آثار الحصار الإسرائيلي على فلسطين



منشورات وزارة الإعلام

كتاب رقم ٢٠

آثار الحصار الاسرائيلي على فلسطين

منشورات وزارة الاعلام
كتاب رقم ٢٠

السلطة الوطنية الفلسطينية
منشورات وزارة الاعلام الفلسطينية
الطبعة الأولى - نيسان ١٩٩٦

مقدمة

في الثامن والعشرين من آذار ١٩٩٦ ، وفي ذروة الاغلاق والحصار الاشد قسوة ، والاكثر قهرا وظلما ، وبدعوة من وزارة الاعلام ومكتب مستشار الرئيس لحقوق الانسان الفلسطيني ، احتضنت قاعة مركز رشاد الشوا الثقافي ، ندوة جامعة ، أدارها الاستاذ حسن الكاشف المدير العام لوزارة الاعلام في غزة ، وحضرها عدد من السادة ممثلي الوزارات الفلسطينية ، والسفراء والقناصل العرب والاجانب وممثلي عدد من الهيئات غير الحكومية المحلية والاقليمية والدولية ، اضافة الى حشد من المهتمين ، والصحفيين الفلسطينيين والعرب والاجانب .

واذ تتقدم وزارة الاعلام بوافر الشكر والامتنان لجميع من شارك وساهم في انجاح تلك الندوة ، فانها تأمل من خلال هذا الكراس . ان تكون قد اسهمت في الجهد الوطني العام الذي تقف على رأسه سلطتنا الوطنية ، ورئيسها الاخ ياسر عرفات ، وهذا الجهد يرمي لمقاومة هذه الحرب الظالمة ، التي تشنها اسرائيل على شعبنا ، وتنطوي على مخاطر كبيرة على عملية السلام والمفاوضات اللاحقة بشأن مرحلة الحل النهائي .

واذ نقدم في هذا الكراس ما توفر من معطيات ، وارقام ، وادلة تبين عمق الآثار التي تترتب على الاغلاق - الحصار ، ومآسيه ، فاننا نؤكد على ان الواقع اغني وأشمل بكثير ، وبأن الاحاطة بكل ما يترتب على الاغلاق ، مسألة اشد صعوبة ، خاصة إن احدا لا يستطيع ان يحصى ، او يقدر مدى الالم الذي يقع على نفوس ملايين الفلسطينيين . ومدى معاناتهم في ظل تزايد الفقر ، والبطالة ، وتعب البحث عن رغيف الخبز .

واذا كانت اسرائيل لا تأبه بالاتفاقيات ولا تقيم وزنا لمشاعر وحياة الفلسطينيين ، الذين يتطلعون الى السلام العادل والشامل والمتوازن فان العالم ، كل العالم ، وبدرجة اخص ، اولئك الذين شجعونا ورافقوا خطواتنا ونحن نصنع اللبنات الاولى للسلام ، انهم جميعا معنيون اليوم بحماية تلك اللبنات ، وتعزيزها ، وحماية الشعب الفلسطيني ، الذي يتعرض الى عقاب بل انتقام جماعي تمارسه الحكومة الاسرائيلية تحت ذرائع الأمن .

لقد استحالت اجراءات العزل ، والاغلاق والحصار ، في قاموس السياسة الاسرائيلية ، الى سياسة ثابتة ، تلجأ اليها احيانا حتى دون ان تكلف نفسها عناء البحث عن مبررات ، وازاء ذلك فإننا نقول :اننا مع الفصل السياسي ، الذي يؤسس لقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس على الارض الفلسطينية ، ولكننا سنقاوم بالسلام ، وبكل الاساليب الديمقراطية والسياسية ، اية خطط للفصل الامني تسعى لابقائنا في دائرة الهيمنة الاسرائيلية الاحتلالية

وحتى يقف العالم كله على حقيقة ما يجري ، فإننا سنضمن كراسنا هذا المداخلات ، والمساهمات التي جرى التحضير لها بشكل جيد ، فضلا عن معطيات اخرى كلها تشير باصابع الاتهام الى الحكومة الاسرائيلية التي تخرق من طرف واحد الاتفاقيات التي وقعت عليها مع شركائها الفلسطينيين.

المشاركون السادة :

- المحامي ابراهيم ابو دقة مستشار الرئيس لحقوق الانسان
- فتحي البلعاوي الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم
- محمود ابو سمرة المدير العام لوزارة الزراعة
- الحاج سعيد المدلل مدير عام دائرة الاستخدام في وزارة العمل
- د.مروان الزعيم مدير العلاقات العامة بوزارة الصحة
- محمد القدوة رئيس الغرفة التجارية في غزة

المداخلات والتقارير :

كلمة السيد المحامي ابراهيم ابو دقة
مستشار الرئيس لحقوق الانسان الفلسطيني

نستنكر وندين استمرار الحصار الشامل الذي فرضته اسرائيل على ابناء الشعب الفلسطيني في المحافظات الفلسطينية منذ ١٩٩٦/٢/٢٥ وحتى اليوم .

كما اننا نحذر من النتائج الكارثية التي تنجم عن الحصار الشامل على المستوى الانساني والاقتصادي والسياسي ، ونعتبر هذا الحصار الشامل عقوبة جماعية ظالمة بحق الشعب الفلسطيني نستنكرها ونرفضها رفضا كليا لمخالفتها اتفاقية السلام التي عقدتها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع حكومة اسرائيل ومخالفتها كذلك كافة المواثيق والاعراف الدولية ومباديء حقوق الانسان العالمية .

ان فرض الحصار الشامل والاجراءات القاسية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية على ابناء الشعب الفلسطيني وتقطيع اوصال المدن والقرى والمعسكرات في المحافظات الفلسطينية الشمالية وتحويلها الى كانتونات ، وكذلك كل اجراءات الاعتقال وهدم المنازل وحرمانهم من العمل والتنقل ومنع طلاب الجامعات والمدارس من استكمال دراستهم يعتبر انتهاكا صارخا لاتفاقية السلام وانتهاكا صارخا لمباديء حقوق الانسان وكافة الاعراف والمواثيق الدولية ، كما اننا ندين منع النائب معاوية المصري احد اعضاء المجلس التشريعي من حضور جلسات المجلس التشريعي ، حيث منعته سلطات الاحتلال الاسرائيلي من التوجه الى غزة في اول جلسة عمل

للمجلس التشريعي والتي عقدت بمقره المؤقت يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٣/٢١.

كما انها لم تعط الا ١٢ ساعة لباقي اعضاء المجلس التشريعي من الحافظات الشمالية للمكوث في غزة ومن ثم العودة مما يعتبر هذا تدخلا في الشؤون الداخلية الفلسطينية ويعتبر كذلك تعطيلا لعمل السلطة التشريعية الفلسطينية ، كما يعتبر كل ذلك تناقضا مع استحقاقات اتفاقية السلام وتعطيلا للديمقراطية التي ننشدها .

كما اننا ندين ونستنكر كافة اجراءات منع العائدين البالغ عددهم حوالي ١٥٠ شخصا لاراضي السلطة الوطنية الفلسطينية والذين حرمتهم السلطات الاسرائيلية من العودة وهم موجودون منذ شهرين على معبر رفح وبعضهم يعاني من امراض خطيرة حيث اجريت عمليات جراحية لاثنين منهم ويعتبر هذا الاجراء تناقضا مع استحقاقات اتفاقية السلام ومباديء حقوق الانسان وكافة الاعراف والمواثيق الدولية .

كما اننا ندين حرمان الاخوة الزملاء المحامين الذين حرمتهم السلطات الاسرائيلية من زيارة وحضور محاكمات اسرى الحرية من ابناء الشعب الفلسطيني ، ويعتبر هذا الحرمان مخالفا لابسط قواعد العدل والقانون ومباديء حقوق الانسان ويعتبر هذا الاجراء تعطيلا واضحا لحق الدفاع المقدس .

ان الاثار الناجمة عن الحصار الشامل ادت الى نقص كامل وشح في المواد التموينية ، كما ادت الى ظهور طوابير امام الجمعيات والحوانيت نشهدها لاول مرة .

ان الاجراءات القاسية والظالمة التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني بفرضها الحصار الشامل ادى الى خسائر في كافة

نواحي الحياة المختلفة على المستوى الزراعي والصناعي والتجاري ، كما ادى ذلك لضرر فادح اصاب مرافق التعليم والصحة والعمال وأدى ذلك الى حرمان مئات الالوف من العمال من ابناء الشعب الفلسطيني من مصادر رزقهم .

كما ان هذه الاجراءات القاسية والظالمة تتنافى مع استحقاقات السلام والاتفاقية التي وقعت بين الجانب الفلسطيني والاسرائيلي وهي بمثابة اعلان حرب جديدة ونحن نحذر من كارثة في المنطقة اذا استمرت هذه الاجراءات القاسية المتمثلة في الحصار الشامل على ابناء الشعب الفلسطيني .

من اجل ذلك نطالب اسرائيل بالالغاء الفوري للحصار الشامل والتوقف فورا عن ممارسة سياسة العقوبات الجماعية والتي اثبتت الايام فشلها على اعتبار انها مخالفة لكافة الاعراف والمواثيق الدولية ومباديء حقوق الانسان .

كما اننا نناشد حكومات العالم وكافة مؤسسات حقوق الانسان المحلية والدولية ان تطلب من حكومة اسرائيل الالغاء الفوري للحصار الشامل المفروض على الشعب الفلسطيني منذ ١٩٩٦/٢/٢٥ ، وحتى الآن وأن تدين هذه الاجراءات القاسية وما تبعها من عقوبات جماعية ضد شعبنا ترفضها كافة المواثيق والاعراف الدولية ومباديء حقوق الانسان .

كما اننا نطالب اسرائيل ان تفي بالتزاماتها وكافة استحقاقات السلام .

آثار الحصار الاسرائيلي الشامل على الاقتصاد الفلسطيني
مداخلة الاستاذ / محمد القدوة رئيس الغرفة التجارية في غزة

أدى الحصار الذي فرضته اسرائيل على قطاع غزة منذ يوم ٢٥ فبراير الى وقف التبادل التجاري من والى قطاع غزة والذي ادى بالتالي الى شلل اقتصادي كما نتج عن ذلك نقص خطير في المواد التموينية الاساسية والاعلاف والألبان ومواد البناء كالاسمنت والحديد.. فحجم التبادل التجاري مع اسرائيل يشكل حوالي ٨٠٪ ونسبة ٢٠٪ مع المحافظات الشمالية من الوطن والخارج حتى ان معبر المطار والذي كان قد فتح للتعامل في الاحوال الطارئة والاغلاقات تم اغلاقه فعلا منذ يوم ٢٥ فبراير الماضي .

هذا وقد توقفت العديد من المصانع عن العمل بسبب النقص في الخامات والتي يتم استيرادها من خلال الموانيء والمنافذ الاسرائيلية وذلك بسبب عدم السماح بدخول هذه الخامات الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية والذي ادى بدوره الى تسريح اعداد كبيرة من العمال ليصبحوا عاطلين عن العمل لترتفع بذلك نسبة البطالة لتصل اكثر من ٦٥٪ .

كما ادى الحصار الى نقص خطير في مادة الطحين ولاول مرة وقف المواطنون في طوابير امام المخابز للحصول على الخبز حيث لم تسمح اسرائيل بعد الحصار وفي احسن الظروف بادخال اكثر من ٢٥٪ من حاجة القطاع من الطحين والتي تقدر بحوالي ٢٥٠ طن يوميا مما دفع السلطة

الوطنية للاتجاه فورا الى مصر حيث تم التعاقد وشراء ١٠,٠٠٠ طن دقيق الا ان الاسرائيليين وضعوا كل العراقيل امام دخول هذه الشحنة وفي احسن الاحوال لم يسمح بدخول اكثر من ٨٠ طن يوميا . وبسبب الاحوال الجوية والامطار الشديدة في الاسبوع الاخير من آذار تعرضت اكثر من ٤٥ شاحنة محملة بالطحين للتلف على معبر رفح بسبب وضع العراقيل امام دخولها من قبل الجانب الاسرائيلي ولذلك مازالت مشكلة الطحين قائمة حتى الآن وبالاضافة الى ذلك فان المخزون الاحتياطي من هذه السلع بالقطاع قد نفد لان الكميات اليومية التي تدخل لا تكفي الاستهلاك اليومي .

وتعلن دائما وكالات الانباء والصحف الاسرائيلية عن تسهيلات الا ان ذلك يظل فقط كمادة اعلامية ليس لها وجود على ارض الواقع .... كذلك ادى الانخفاض الحاد في اسعار المنتجات الزراعية الى خسارة فادحة للمزارعين وعدم قدرتهم على تسديد القروض المطلوبة منهم للبنوك المحلية علما ان اسعار الخضار وصلت في بعض مدن المحافظات الشمالية الى اكثر من عشرة اضعاف وذلك بسبب الحصار المفروض على مدننا وقرانا والذي جعل منها كانتونات حيث كان من الصعب التنقل بين مدن وقرى المحافظات الشمالية نفسها .

كذلك لا بد من الاشارة الى حجز الاسرائيليين مئات الحاويات المستوردة من قبل مستوردين فلسطينيين في الموانيء الاسرائيلية وهذا يؤدي الى خسارة كبيرة تتمثل في رسوم التخزين الباهظة في الموانيء وقد بلغ عدد الحاويات في ميناء اسدود حوالي ٣٢٠ حاوية لتجار قطاع غزة فقط .

كذلك فان نقص مادة الاسمنت والاسفلت المستوردة من اسرائيل الحق خسائر كبيرة في قطاع المقاولات بسبب عدم مقدرة المقاولين الوفاء بالتزاماتهم وعقودهم المبرمة مع اصحاب المشاريع وعدم تمكنهم من اخذ

مستحقاتهم المالية من المشاريع الذي ينفذونها بسبب عدم التزامهم ببنود الاتفاقيات .

ومن القطاعات الاقتصادية التي لحقت بها خسائر كبيرة من جراء الاغلاق قطاع صناعة الملابس والذي يبلغ عددها ٦٢٠ مصنعا وتقدر الخسارة اليومية بحوالي نصف مليون دولار حيث تصل طاقتها الانتاجية حوالي ٢٥٠,٠٠٠ قطعة يوميا ... وحجم الخسائر في هذا القطاع فادحة لارتباطه ارتباطا وثيقا بالمصانع والشركات وأرباب العمل الاسرائيلية .

اما قطاع التصدير والذي يعتبر من اهم مصادر الدخل للسلطة الفلسطينية فقد توقف تماما باستثناء كمية ضئيلة جدا من الزهور كانت مصدرة من خلال شركة جريسكو الاسرائيلية والتي تجني من وراء ذلك ارباحا طائلة تفوق ارباح المزارع الفلسطينية .

لقد كان حجم الخسارة فادحا من جراء وقف التصدير وخصوصا في القطاع الزراعي حيث يمثل هذا التوقيت بالذات قمة الموسم الزراعي الفلسطيني .. كذلك تأثرت التجارة الداخلية بشكل ملحوظ بسبب توقف العمال عن العمل وجفاف كل مصادر الدخل الخارجي لمناطق السلطة فاصبحت الاسواق شبه خالية من المواطنين وهذا بالتالي يؤثر ايضا على ايرادات السلطة من الضرائب والجمارك .

ان استمرار حكومة اسرائيل باتباع سياسة العقاب الجماعي وفرض الحصار والاغلاق على مدننا وقرانا الفلسطينية لن يحقق لها الامن والاستقرار بل سيخلق شعورا من الحقد والكراهية ويغذي التطرف ويساعد على قتل عملية السلام ... ان اسلوب فرض الحصار الحالي يدل على ان

الهدف من ذلك ليس امنيا بقدر ما هو تدميري لالحاق الضرر بأكبر قطاع من شعبنا الفلسطيني .... وهذا ما يرفضه شعبنا .

اذا كنا نؤمن بالسلام الشامل والدائم فلن يكون هذا بتجويع وتركيع وابتزاز شعبنا ... ان دول العالم وراعيي عملية السلام وجميع المؤسسات الدولية والانسانية مدعوة أن تقف بجانب شعبنا الفلسطيني وسلطتنا الوطنية الفلسطينية من خلال تقديم العون العاجل والسريع لنا والا فان الكارثة ستحل بهذه المنطقة ولن يكون لها حدود .

ورقة مقدمة من الادارة العامة للتخطيط والمعلومات بوزارة العمل

سياسة الاغلاق والعقاب الجماعي وآثارها السياسية والاقتصادية والاجتماعية

قررت اسرائيل مجددا اغلاق المحافظات الفلسطينية بما فيها القدس اغلاقا تاما امام حركة العبور الفلسطينية للاشخاص والبضائع والشاحنات في اعقاب عملية التفجير المزدوجة في القدس وعسقلان والتي نجم عنها مقتل ٢٥ شخصا وجرح آخرين . وافادت مصادر اسرائيلية ان الاغلاق هذه المرة سيكون طويلا وربما يستمر عدة اشهر ، اضافة الى اتخاذ اجراءات امنية جديدة مشددة بما فيها تعميم البطاقات الممغنطة لتشمل كل عابر فلسطيني الى اسرائيل .

اننا في الوقت الذي نعبر فيه عن تعازينا لعائلات الضحايا ونعبر عن اسفنا الشديد لمثل هذه العمليات التي تستهدف بالاساس ضرب العملية السلمية والحاق الضرر بالمصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني فإننا نؤكد ان سياسة الاغلاق التي انتهجتها اسرائيل خلال السنوات الماضية تلحق الضرر بالاقتصاد الوطني وتشكل اجراء عقابيا جماعيا يطال مجموع الشعب الفلسطيني في كافة المحافظات الفلسطينية ، وتخلف اجواء من الاحتقان

والضغط الكبيرين تساعد على توليد المزيد من هذه العمليات وليس الحد منها.

لقد فشلت سياسة الاغلاق الاسرائيلية في الحد من هذه العمليات قبل اتفاق اوسلو وقبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية ، وقد بلغ مجموع الاغلاقات منذ بداية الانتفاضة وحتى نهاية العام ١٩٩٣ ، سبعة عشر اغلاقا ، وبلغ مجموع ايام الاغلاق خلال تلك الفترة ١٤٥ يوما منها ١٠٢ يوما شملت كافة المحافظات الفلسطينية و ٤١ يوما لغزة ويومين للمحافظات الشمالية .

وبعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية شددت اسرائيل ووسعت سياستها في الاغلاق . وبلغ مجموع الاغلاقات في العام ١٩٩٤ ثمانية اغلاقات ، بمجموع ايام بلغ ٧٧ يوما . منها ٥٨ يوما شملت المحافظات الفلسطينية ، و١٨ يوما لغزة ، ويوم واحد على اريحا.

أما في العام ١٩٩٥ فقد بلغ مجموع الاغلاقات ١٢ اغلاقا ، وبلغ مجموع ايام الاغلاق ٩٨ يوما منها ٧٠ يوما شملت المحافظات الفلسطينية ، و١٩ يوما على غزة و٦ ايام على المحافظات الشمالية اضافة الى ٣ ايام اخرى على اريحا .

أما في العام ١٩٩٦ والى ما قبل الاغلاق الاخير الذي بدأ صباح يوم ٢/٢٥ ولا يزال مستمرا حتى الآن ، فقد قامت اسرائيل بأربعة اغلاقات منها اغلاق شامل لمدة ١٠ أيام وثلاثة اغلاقات جزئية لمدينتي بيت لحم ورام الله ، وبذلك يكون مجموع الاغلاقات منذ الانتفاضة حتى الآن ٤٢ اغلاقا ، مجموع ايامها ٣٣٣ يوما ، ويبلغ مجموع الاغلاقات منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في شهر أيار ١٩٩٤ ، ٢٣ اغلاقا . وبلغ خلال الفترة نفسها مجموع الاغلاقات في اعقاب عمليات مسلحة ١٠ اغلاقات و١٣

اغلاقا استباقيا ، اما بمناسبة الاعياد اليهودية او لتوقع القيام بعمليات بناء على معلومات مسبقة .

اضافة الى الاغلاقات المعلنة فان اسرائيل تمارس اشكالا جزئية من الاغلاقات غير المعلنة والتي تشمل بعض المدن الفلسطينية لدواعي امنية اسرائيلية كما تشمل منع عدد من العمال الحاملين لتصاريح وهويات ممغنطة من العبور الى عملهم في اسرائيل لاعتبارات وأسباب غير مفهومة او مبررة ، وكلها تقع تحت الدواعي الامنية الاسرائيلية . كما يشمل المنع في الكثير من الاحيان فئات عمرية معينة وخاصة الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ سنة او ٣٥ سنة ، بالرغم من حصولهم على تصاريح .

كذلك فانه ينجم عن الكثير من الاغلاقات الغاء التصاريح السابقة والتي لم ينته مفعولها والزام كل عابر بالحصول على تصريح جديد ، وفي بعض الاحيان لا يكاد الشخص يحصل على تصريح جديد حتى يعقبه اغلاق جديد والغاء للتصاريح السابقة مما يجعل الانسان يعيش في دوامة لاجل الحصول على تصريح .

ان الاغلاقات باعتبارها شكلا من اشكال العقاب الجماعي محرمة دوليا بموجب اتفاقية جنيف الرابعة واتفاقية لاهاي ، وكذلك فان الاغلاق كسياسة تمارسها اسرائيل مخالفة للاتفاقيات المبرمة معها ، فاتفاقية اعلان المبادىء تنص في المادة الاولى من البند السابع الخاص بالعمل ، حرية تنقل اليد العاملة بين الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل وبالعكس ، واكدت اتفاقيات اوسلو وطابا على ذلك ايضا ، ولم يرد أي نص يعطي الحق لاسرائيل باتخاذ اجراءات منفردة تمس بحرية المرور بين المحافظات الفلسطينية او حرية تنقل اليد العاملة الفلسطينية وفقا لما اتفق عليه .

لقد انتهجت اسرائيل هذه السياسة العقابية قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية واستمرت بانتهاجها بقرار خاص منها بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية ، غير عابئة بالضرر الكبير الذي تلحقه بالاقتصاد الوطني الفلسطيني والمصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني ولمصداقية عملية السلام نفسها .

لقد الحقت الاغلاقات المتكررة اضرارا كبيرة بالشعب الفلسطيني لا تقتصر فقط على حرمان قوة عمل فلسطينية من مواصلة عملها في اسرائيل وما يعنيه ذلك من حرمان الدخل القومي الفلسطيني من مصدر هام من مصادر مكوناته ، وانما ايضا والى حد كبير الضرر الكبير الناتج عن ايقاف الحركة التجارية بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار العقبات والصعاب التي لا تزال تضعها اسرائيل امام انفتاح السوق الفلسطينية على الاسواق العربية عبر المعابر الحدودية .

ان حرمان ما يزيد عن ٥٠ الف عامل وهو تقريبا حجم العاملين في اسرائيل من المحافظات الفلسطينية ـ من التوجه الى عملهم في اسرائيل ينجم عنه خسارة تقدر بما يزيد عن ٤ ملايين شيكل يوميا ـ وهي مجموع صافي اجور العاملين يوميا بدون تعويضاتهم ومستحقاتهم الاخرى والتي تزيد عن هذا المبلغ ـ على اعتبار ان متوسط اجر العامل اليومي الصافي في اسرائيل يبلغ ٨٢,٤٢ شيكل ، وفقا لمسح العمالة الذي قامت به دائرة الاحصاء المركزية مؤخرا .

ويتضاعف حجم هذه الخسارة اذا اضفنا ما يلحق الاغلاق من خسائر واضرار تمس الاقتصاد الوطني الذي لم يتحرر بعد من التبعية للاقتصاد الاسرائيلي ، وتشير بعض التقديرات الاولية ان حجم الخسائر المادية عن كل يوم اغلاق يزيد عن ستة ملايين دولار ، وبذلك يكون مجموع الخسائر

المادية بسبب الاغلاق منذ قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن ما يعادل ٧٢٦ مليون دولار وفق تقديرات اولية ، أي يزيد عن مجموع المبالغ المالية التي حصلت عليها السلطة الوطنية الفلسطينية من الدول المانحة حتى الآن .

والخسائر لا تقتصر على الجانب المادي فقط انما تتعدى ذلك الى جوانب عديدة اخرى منها :

- الارباك في الحركة التجارية اليومية في السوق الوطني وتعطيل مصالح واحتياجات الغالبية العظمى من الشعب . فالسوق المحلي لا يزال يعتمد على استيراد الكثير من البضائع من اسرائيل او عبرها مما يخلق تذبذبا في مستوى توفر العديد من البضائع والسلع في السوق المحلي .
- الحاق الاضرار الكبيرة بالمزروعات والمنتوجات الفلسطينية المختلفة التي تصدر الى السوق الاسرائيلي او الى الخارج عبر اسرائيل . مما يؤدي في كثير من الاحيان الى تلف المزروعات والمنتوجات الاخرى التي لا يمكن تخزينها الا لفترة محدودة جدا .
- الحاق الأضرار الكبيرة بالمؤسسات والافراد من سائقين وبائعين وغيرهم والذين يعتمدون في عملهم على حركة العمالة والمنتوجات من والى اسرائيل وبالعكس . ففي ايام الاغلاق تتعطل مصالح واعمال هذه المؤسسات والأفراد ، مما يزيد من مستويات البطالة الجزئية ، ويقلل المردود من هذه الاعمال .
- اضافة لذلك فان الاغلاقات المتكررة تجعل من غير الممكن وضع خطط تنموية ولو قصيرة المدى نتيجة حالة التذبذب في الوضع الاقتصادي والسوق الوطني الفلسطيني ، والناجمة عن الاغلاقات

المتكررة . فأي مستثمر لن يكون قادرا على تحديد معطيات أي مشروع استثماري في وضع سوق غير ثابت ويتأثر بعوامل خارجية لا يستطيع ان يقدرها مسبقا .

لقد ثبت ان الاغلاقات والأطواق الامنية سياسة غير ناجعة للحد من العمليات الارهابية ، لان المنتحر لن يتسلل عبر الممرات والمعابر الرسمية وانما يتسلل بطرقه الخاصة ، وان ايا من الذين يحصلون على تصاريح للعمل او غيرها لم يتورط في اية عملية انتحارية .

وعلى العكس من ذلك فان الاغلاقات والاطواق الامنية المتكررة تخلق المزيد من اجواء التوتر والضغط النفسي والمعيشي اليومي لكل فئات الشعب ، التي تجد نفسها مستهدفة من هذه الاغلاقات ، وتتزايد مثل هذه الاجواء مع عدم احساس المواطن الفلسطيني بمصداقية العملية السلمية ومنافعها المباشرة ، في ظل مواصلة اسرائيل للعديد من اجراءاتها الامنية وترددها في الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وخرقها المستمر لها ، سواء في عدم اطلاق سراح المعتقلين او في تكثيف وتوسع العمليات الاستيطانية وشق الطرق الالتفافية ومصادرة الاراضي ، والتي تزايدت في الآونة الاخيرة .

ان الغالبية العظمى من شعبنا في المحافظات الفلسطينية والقدس تؤيد العملية السلمية وتأمل مواصلتها وانجازها وأكبر برهان على ذلك ، النسبة الكبيرة والتي تزيد عن ٨٠٪ من الذين اشتركوا في الانتخابات الاخيرة للمجلس التشريعي .

ان شعبنا يريد السلام والأمن ، ولكن لا سلام مع الجوع والاستيطان ومطاردة الناس في ارزاقهم ووسائل عيشهم . وعلى اسرائيل ان تعيد النظر جديا بسياستها في فرض الاطواق الامنية والاغلاقات وان تستخلص العبر جيدا مما جرى حتى الآن .

والسياسة الأنجع لمحاصرة المتطرفين من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني والقضاء على عمليات التفجير وغيرها ، تكمن في التوجه الجاد والجدي لانجاح عملية السلام واعطائها المصداقية والتزام حكومة اسرائيل بالاتفاقات الموقعة وعدم خرقها ووقف العمليات الاستيطانية واطلاق سراح المعتقلين ، ووقف كل اجراءاتها التي تمس ارزاق الناس ووسائل عيشهم .

آثار الاغلاق والحصار على الطبقة العاملة
مداخلة للأخ سعيد المدلل مدير عام دائرة الاستخدام بوزارة العمل

وصل عدد المتعطلين عن العمل قبل الاغلاق الاخير حوالي ٤٠٪ من مجموع القوى العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وأدى الاغلاق والحصار الاخير الى ارتفاع نسبة البطالة بشكل مخيف ومزعج ليس على صعيد العاملين في اسرائيل الذين اصبحوا الآن متعطلين عن العمل بل تعداه ايضا الى العاملين داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية .. لأن كثيرا من الصناعات التحويلية المرتبطة بالسوق الاسرائيلي كمصانع الخياطة قد توقفت معظمها .. وكذلك مصانع الطوب والباطون الجاهز وأعمال المقاولات المرتبطة بها قد توقفت ايضا .. والعمال الذين كانوا يعملون في هذين الفرعين وأصبحوا متعطلين عن العمل وصل عددهم الى ما يزيد عن ٦٠٠٠٠ عامل ومهني .

كما ان الكثير من اماكن العمل المختلفة كالورش والكراجات والمصانع بسبب عدم توفر المواد الخام او ندرتها ، وبالتالي اصبح عمالها متعطلين عن العمل والذين لا يقل عددهم عن ١٠٠٠٠ عامل ومهني ايضا.

كما ان مجموع العمال المنظمين وغير المنظمين الذين كانوا يعملون في اسرائيل حتى الاغلاق الاخير الذين وصل عددهم الى ما لا يقل عن

٧٥٠٠٠ عامل هم اليوم اصبحوا ايضا في تعداد المتعطلين عن العمل بسبب هذا الاغلاق وهذا الحصار ، كل ذلك ادى الى ارتفاع معدل البطالة الى أكثر من ٧٠٪ ، وهذا الوضع المأساوي ادى بقطاع العمل والعمال وأفراد اسرهم وبالتالي مجتمعنا الفلسطيني ككل الى نتائج اقتصادية واجتماعية سيئة جدا ، الخصها في الامور التالية :ـ

- تدني الاوضاع الاقتصادية وركودها وندرة المواد الخام بل وانعدام الكثير منها.
- العمال الذين كانوا يعملون في اسرائيل فقدوا مدخولاتهم والتي يصل معدلها الى ما لا يقل عن ٢ مليون دولار يوميا . وهي التي كانت تسبب رواجا اقتصاديا وتجاريا في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.
- كذلك السلطة الوطنية فقدت مدخولاتها المتمثلة في التأمين الصحي والضريبة على الاجور والتي من المفروض ان تحول للسلطة الوطنية الفلسطينية ويصل معدلها الى ما لا يقل عن ٢ مليون دولار شهريا .
- عدم مقدرة العمال على تغطية مستحقات التأمين الصحي مما اوجد مشاكل لدى دوائر الصحة وكذلك عدم مقدرتهم على شراء العلاجات الطبية اللازمة .
- قام العديد منهم ببيع مقتنيات بيوتهم من الاثاث والادوات لتأمين لقمة العيش لهم ولأطفالهم التي هي ايضا اصبحت سلعة نادرة في ظل سياسة الحصار والتجويع التي نعاني اليوم منها جميعا .
- ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية وذلك بسبب عدم قدرة هؤلاء العمال الذين لا يستطيعون الآن تأمين حاجيات اطفالهم وابنائهم في المدارس لدرجة ان الاكتئاب النفسي والاحباط قد اصابهم مما

سيعكس اثره على النسيج الاجتماعي للاسرة وفقدان هؤلاء الآباء قدرة السيطرة على ابنائهم .

- ان استمرار اتباع وتنفيذ سياسة الحصار والاغلاق من قبل السلطات الاسرائيلية سيؤدي الى عدم الاستقرار في المنطقة وهروب رأس المال للخارج ، بسبب ذلك وهذا يعني حرمان المنطقة من فرص العمل والازدهار والتنمية ، وبالتالي الى مزيد من الحرمان والفقر والجوع ليس لدى الطبقة العاملة فحسب بل لدى كل جماهير شعبنا الفلسطيني .

ونقول لاسرائيل وللعالم اجمع باسم هؤلاء العمال اذا كانت اسرائيل تبحث عن الامن فالامن يكمن في :-

١- الاسراع في عملية السلام .

٢- العمل فورا على ايقاف سياسة الحصار والاغلاق والتجويع .

لأن جماهير عمالنا لم تعد تحتمل اكثر من ذلك ويجب الا يكون الضغط عليها اكثر من ذلك لأنها آمنت بالسلام ومن خلاله استمرت في العمل بدون مشاكل تذكر ، لتعزيز عملية السلام ، وكل المسؤولين الاسرائيليين يشهدون بذلك .

ان جماهير عمالنا تصرخ بأعلى صوتها ... لا للحصار ... لا للاغلاق .. لا لسياسة التجويع والعقاب الجماعي .

نعم للعمل بدون اغلاقات ... نعم للسلام بدون معوقات .. نعم للامن والامان ليس لطرف واحد على حسابهم بل لكل سكان المنطقة عربا ويهودا .. هذا نداؤهم لعله يجد اذنا صاغية في العالم كله ولدى اسرائيل قبل فوات الاوان ، لانه اذا استمر هذا الوضع الحالي على ما هو عليه فإنه كفيل بتقويض عملية السلام برمتها ، وان يقلب الاوضاع رأسا على عقب ،

ويؤدي الى عواقب لن تحمد عقباها ، واذا ما حصل ذلك فـلا امـن و لا أمـان لجميع سكان هذه المنطقة عربا ويهودا .

فترات الاغلاق التي فرضت على مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وبسببها منع العمال الفلسطينيين من الذهاب لأماكن عملهم خلال فترة وجود السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية

الرقم	من	الى	المجموع	
1	25/2/1994	15/4/1994	50	
2	20/5/1994	29/5/1994	10	
3	18/7/1994	25/7/1994	8	
4	5/9/1994	8/9/1994	4	
5	14/9/1994	16/9/1994	3	
6	19/10/1994	1/11/1994	12	
اغلاقات عام ١٩٩٤ فقدان دخل العمال عن مدة ٨٧ يوم *٢مليون دولار = ١٧٤ مليون دولار فقدان دخل السلطة عن معدل ٤ شهور * ٢ مليون دولار = ٨ مليون دولار				87
3	23/1/1995	19/2/1995	27	
4	21/3/1995	24/3/1995	3	

5	13/4/1995	24/4/1995	11	
6	3/5/1995	8/5/1995	5	
7	25/6/1995	3/6/1995	6	
8	10/8/1995	19/8/1995	9	
9	21/8/1995	3/9/1995	11	
10	20/9/1995	17/10/1995	27	
11	5/11/1995	7/11/1995	3	
اغلاقات عام ١٩٩٥ فقدان دخل العمال عن مدة ١٠٢ يوم × ٢ مليون دولار = ٢٠٤ مليون دولار فقدان دخل السلطة عن معدل ٥ شهور × ٢ مليون شهريا = ١٠ مليون دولار				102
12	8/1/1996	11/1/1996	4	
13	19/1/1996	22/1/1996	3	
14	13/2/1996	23/2/1996	10	

	33	حتى اليوم (28/3/1996)	25/2/1996	15
50	عدد اغلاقات هذا العام حتى اليوم ١٩٩٦ فقدان مدخولات العمال عن مدة ٥٠ يوم × ٢ مليون دولار = ١٠٠ مليون دولار. فقدان مدخولات السلطة بمعدل شهرين ونصف × ٢ مليون دولار = ٥ مليون دولار.			
239	المجموع			

مجموع القوى العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطيني حتى نهاية ١٩٩٥

المجموع	محافظات	محافظة غزة	التفاصيل
385 000	230 000	155 000	مجموع القوى العاملة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية
47 604	26 395	21 213	القوى العاملة في اسرائيل .

205 814	132 605	73 209	القوى العاملة محليا وفي المستوطنات
131 578	71 000	60 578	المتعطلين عن العمل

متنوعات	مواصلات	تجارة واغذية	مباني	صناعة	زراعة	خدمات عامة	عاملين في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية
2 832	3 740	9 472	16 048	5 596	11 648	18 664	غزة
5 125	6 250	15 375	31 250	16 875	26 000	24 125	محافظات الضفة

المجموع	متنوعات	صناعة	زراعة	مباني واشغال عامة	عاملين في اسرائيل
21 213	515	5 135	5135	13542	غزة

محافظات الضفة	16578	4854	4 854	ــــ	26 395
ايرز والمستوطنات في غزة	ــــ	ــــ	ــــ	1963	1963
عاملين في مستوطنات محافظات الضفة	ــــ	ــــ	ــــ	7438	7 438

تقرير احصائيات الادارة العامة للتشغيل والاستخدام ومقارنته مع احصائيات ديسمبر ١٩٩٥ حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٤

المواضيع	غزة		محافظات الضفة الغربية	
	12/94	12/95	12/94	12/95
عدد المسجلين	59 824	42 645	107 65	108 822
العاملين في الداخل وفي اسرائيل	26 151	26 422	27 327	33 833@@
العاملين في اسرائيل	21 249	21 213 ##	22 327	26 395
العاملين اليوميين في غزة	3 732	3 951 @	ــــ	ــــ

العاملين في المستوطنات	1 125	1 258	5 614	7 438
العاملين في اسرائيل من خلال اقسام العمل				
المباني	13 000	13 542	13 099	16 578
الصناعة والخدمات العامة	1 883	2 536	4 002	4 963
الزراعة	6 411	5 135	5 226	4 854
أخريات	ــــ	515	ــــ	ــــ

معطيات الحقوق الاجتماعية

تعويضات فصل	7	79	10	12
حوادث عمل	51	45	ــــ	4
اجازات مرضية	39	74	59	46
شكاوي اجور	1	ــــ	ــــ	ــــ

توزيع شيكات	207	391	153	119
تعويضات انهاء عمل	122	158	643	462
تقاعد	20	ــــ	737	735
تأمين متبادل	3	2	1	4
تأمين صحي	2	15	149	510
مواضيع اخرى	4182	3484	23	1101
قضايا التي تعالج بواسطة محامي الهستدروت	5	3	ــــ	43

345 منهم نساء ##

260 منهم نساء @

915 عدد النساء العاملات منهم في محافظات الضفة الغربية @@

أثر الاغلاق على القطاع الزراعي

مداخلة الاستاذ محمود ابو سمرة مدير عام وزارة الزراعة

ان المزارع الفلسطيني وحتى المزارع في انحاء العالم هو الوحيد الذي يأكل خبزه مغمسا بالدم والعرق والدموع ، وهو الوحيد الذي ينتظر يوم الحصاد ليدخل الفرحة على ابنائه وعلى اسرته التي تنتظر قطف الثمار وجنى الحبوب ، ولكن وفي ذروة الانتاج الزراعي في كافة مجالات الزراعة وفي اعقاب عمليات لا علاقة للمزارع وللمواطن بها من قريب او بعيد قامت حكومة اسرائيل بفرض سياسة الاغلاق وشلت الحياة العامة ونجحت في فرض هذا الحصار الذي لم يسبق له مثيل . والآن اليكم صورة بالارقام عن الاضرار التي لحقت بقطاع الزراعة :

١- الزهور لدينا ٧٩٣ دونم زهور انتاجها يقارب ١٠٠ مليون زهرة ننتج يوميا مليون زهرة ثمنها يعادل ١٠٠ الف $ يوميا .

٢- -قطاع الخضار :

• لدينا ٥٤٠٠ دونم بندورة دفيئات تعطي متوسط انتاج ١٠٠ الف طن تم تصدير وتسويق منها حوالي ٣٠٠٠ طن والباقي مازال في ارضه منه ما اصابه العفن ومنه في الطريق الى ذلك وقد رأى اخوة كرماء منكم ذلك بأم أعينهم .

• وهناك ٥٦٠٠ دونم متنوعات دفيئات خيار وباذنجان وفلفل نقطف منها يوميا ما يعادل ٧٠٠ طن لم يبع منها شيء ولا يستهلك أبناء شعبنا في القطاع عشر الانتاج.

• وأما البطاطس والتي تقدر بأكثر من ٥٠ الف طن مازالت تحت الارض وبدأ جزء كبير منها في التلف والتلون بلون اخضر وهذا دليل على عدم صلاحيتها .

٣- قطاع الحمضيات :

• لدينا حوالي ٤٤ الف دونم بقيت صامدة رغم كوارث الطبيعة وخبث البشر ، تعطى حوالي ١٠٠ الف طن سنويا صدرنا هذا العام منها ٣٠ الف طن والباقي حوالي ٦٠ الف طن فلنسيا وليمون ، وهناك كمية كبيرة معبأة في الكرتون والصناديق بدأ العفن يعلوها وتقدر بحوالي ٢٠٠٠ طن وثمنها يقارب المليون $.

• وانني أقدر الخسارة اليومية في قطاع الخضار والزهور حوالي مليون $.

• التوت لدينا حوالي ١٢٥٠ دونم تعطى ١٢٥٠ طن للتصدير يساوي ثمنها المتوسط ٥ مليون $ تم تصدير ٧٧٣ طن والباقي خسارة .

٤- قطاع الدواجن هناك الدجاج اللاحم اصيب بخسارة نتيجة البيع المبكر من عدم وجود العلف الكافي بمبلغ ١,٣ مليون $.

• ونقص انتاج البيض بمعدل ٤٠٪ وتقدر قيمة الخسارة نصف مليون $.

٥- الخسائر التي لحقت بقطاع الاسماك :

• في المعدات وأدوات الصيد وعن الصيد نفسه قدرت بحوالي ٨٠٠ الف $.

وهكذا فان قطاع الزراعة من اهم قطاعات الانتاج الفلسطيني فهو يشكل حوالي ٣٢-٣٥٪ من الدخل القومي . اذا لا يحق ولا بأي شكل من الاشكال ان يتجاهل الطرف الآخر ما ابرم معه من اتفاقيات وعدم الالتزام بالقوانين .

وتقوم السلطات الاسرائيلية بعمليات وخز كراتين الزهور بأسياخ الحديد على معبر رفح وذلك ادى الى تلف الزهور .

أنني اناشدكم باسم كافة المزارعين بالعقل والمنطق الانساني ... اناشد مؤيدي السلام الوقوف في وجه كل من يريد ان يعكر صفو السلام والوقوف في وجه اللامعقول واللاانساني لفك الحصار والحفاظ على الاتفاقيات وخصوصا الاتفاق الذي يلزم الطرف الآخر بالتبادل الحر في المنتجات الزراعية حتى في وقت الحصار .

أنني أناشد الأخ الرئيس / محمد حسني مبارك الذي لبى طلب اخيه الرئيس / ابو عمار وفتح الموانيء المصرية امام المنتجات الفلسطينية بان يتدخل مباشرة لانهاء هذا الحصار الى الابد ولكي يتركوا الفرصة امام المزارع وامام السلطة للتفكير في بناء واصلاح بنيتها التحتية التي مازالت كما هي عليه . وكما يعلم الجميع ان السلام الحقيقي مرهون بالاستقرار الاقتصادي وبناء المجتمع البعيد عن الجوع والعطش القريب من الحياة الحرة الكريمة .

أرقام ومعطيات محددة وتفصيلية قدمتها وزارة الزراعة عن مختلف القطاعات التي تقع تحت مسؤوليتها

- الخسائر التي لحقت بفرع الزهور

مليون زهرة يوميا خسارة = ١٠٠,٠٠٠ $ يوميا "المتوسط"

- الخسائر التي لحقت بالتوت

١٠٠٠ طن توت أرضي بعد الاغلاق متوسط السعر = ٢٠٠٠ $

خسارة = ١٠٠٠ × ٢٠٠٠ = ٢٠٠٠٠٠٠ $

أي خسارة يومية في التوت الارضي = ١٢٠٠٠ $

متوسط ٢٠٠ شاحنة ناقلة ومتوسطة تعمل في مجال الخضار

بمعدل ١٠٠ $ لكل ناقلة.

= ٢٠٠٠٠ $ يوميا .

- الخسائر التي لحقت بفرع الحمضيات في غزة يوميا

٢٠٠٠ طن جاهز للتصدير شرق وغرب اوروبا .

٣٠٠٠ طن معدة للتعبئة بالمصانع .

= ٥٠٠٠ × ٢٠٠ $ × فرق خسارة من ٣٠٠ $ الطن للتصدير الى ١٠٠ $ الطن للعصير.

- ١٠٠٠٠٠٠ $

١٤٠٠٠٠ $ ٢٠٠ شاحنة تعطلت عن العمل

٧٠ $ اجرة الطن × حمولة السيارة ١٠ طن = ٧٠٠ $ اجرة السيارة

٢٤٠٠٠٠ $ ٨٢ مشغل قطف متوسط عمل المشغل ١٠٠ طـن قطف × ٣٠ $ الطن

٦٠٠٠ $ ٤ مصانع تعبئة × ١٥٠ عامل × ١٠$.

٩٠٠٠٠٠ $ ٦٠٠٠٠ طن × ١٥$ فرق سعر الباقي على الشجر .

٢,٢٨٦,٠٠٠ $

اجمالي الخسائر خضار وحمضيات اليومية ٣,١٧٦,٠٠٠$

واجمالي ايام الاغلاق يقدر ١٧ يوم عمل × ٣,١٧٦,٠٠٠$

= ٥٣,٩٩٢,٠٠٠$

- الخسائر التي لحقت بفرع الخضار

١٠٠٠ طن خضار متوسط السعر ٣٥٠$ = ٣٥٠,٠٠٠$

عمال قطف ومزارعين بمعدل اجرة يومية لكل عامل زراعة ١٠$

= ٣٠,٠٠٠ عامل × ١٠$

= ٣٠٠,٠٠٠ $

- الخسائر التي لحقت بالانتاج الثروة الحيوانية والدواجن بسبب الاغلاق

١- قسم الدواجن اللاحم :

اضطر المربون لبيع معظم الدجاج بأوزان اقل من وزن ١ كيلو بدل الوزن العادي .

وهو حوالي ١,٨ كليو وبعدد يزيد عن ٧٥٠٠٠٠ دجاجة أي بخسارة معدل ١ كيلو / لكل دجاجة .

أي بخسارة ٧٥٠٠٠٠ × ١ كيلو × ٥,٢ شيكل سعر الكيلو = ٤ مليون شيكل .

٢- قسم الدواجن البياض :

سبب الحصار نقصا حادا في انتاج البيض الى اقل من ٥٠٪ بسبب النقص في المواد الغذائية من الاغلاق او بسبب اعطاء مواد اخرى من الحبوب الاخرى والتي لها تأثير سلبي على الانتاج ولفترة طويلة .

معدل الانتاج الشهري من البيض ١٤ مليون بيضة تقريبا .

والنقص الذي حدث يزيد عن ٥٠٪ من الانتاج الاجمالي . وهو حوالي ٨ مليون بيضة .

الخسارة هي ٨ مليون بيضة × ٠,٣ شيكل = ٢,٥ مليون شيكل تقريبا.

المحتمل ولفترة طويلة من تأثير هذا النقص في العلف ولعدة اشهر هو ٢,٥ مليون شيكل .

أقل تعديل ٥ مليون شيكل .

٣ ـ نقص انتاج الالبان :

انتاج الحليب من الاغنام والابقار بمعدل شهري هو حوالي ١,٨ مليون لتر.

ونسبة النقص في انتاج الحليب هو حوالي ٤٠٪ .

أي بعجز حوالي ٧٢٠٠٠٠ لتر .

بسعر خسارة ٧٢٠٠٠٠ × ٢ شيكل = ١,٤٥٠٠٠٠٠

فيكون المجموع الكلي للخسارة في الانتاج الحيواني حوالي :

١,٤٥٠٠٠٠

٥٠٠٠٠٠٠

٤٠٠٠٠٠٠

١٠,٤٥٠٠٠٠ شيكل

وبحوالي ٣,٤ مليون دولار .

- الخسائر التي لحقت بقطاع الاسماك

المنطقة	ادوات ومعدات صيد	خسائر ناتجة عن منع الصيادين من ممارسة الصيد	قيمة الخسائر الاجمالية
غزة	$٣٠٠٠٠	$٣٠٠٠٠٠	$٣٣٠٠٠٠
دير البلح	$ ٧٤٨٠٠	$٦٠٠٠٠	$١٣٤٨٠٠
خان يونس	$٤٤٨٢٥	$١٢٦٠٠٠	$١٧٠٨٢٥
رفح	$٨٦٧٠٠	$٧٣٤٠٠	$١٦٠١٠٠
القيمة الاجمالية	٢٣٦٣٢٥	$٥٥٩٤٠٠	$٧٩٥٧٢٥

تقرير ادارة العلاقات العامة والاعلام في وزارة الصحة تحت عنوان :
آثار الحصار الاسرائيلي على الخدمات الصحية في فلسطين منذ ٢/٢٥ وحتى ١٩٩٦/٣/٣٥

هذا الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الشعب الفلسطيني هو الاول والاقسى من نوعه الذي ترك معاناة كبيرة تزداد معالمها عمقا في الجسد الفلسطيني يوما بعد يوم .

وباستمرار الحصار الاسرائيلي يزداد النقص في المواد الحيوية كالغذاء والدواء وحتى الحرية قيدت بحيث اصبح كل فلسطيني يحس بأنه يعيش في سجن ، وفي الوقت التي تدعي اسرائيل فيه انها تحارب الارهاب وتدعو الى استمرار العملية السلمية تواصل آلياتها العسكرية قتل الاطفال الفلسطينيين والمرضى العاجزين ضمن طوابير الموت عند حاجز "بيت حانون" شمالي غزة وعلى الحواجز العسكرية داخل المحافظات الشمالية .

اننا نؤكد ثانية ان استمرار الاغلاق سيؤدي حتما الى كوارث صحية واننا اعلنا كشعب فلسطيني اننا ضد كل انواع الارهاب وضد من يقتل او يتسبب في قتل الاطفال والابرياء ولكن الارهاب لا يتجزأ ان اسرائيل تتسبب في تجويع جماهيرنا الفلسطينية وتجويع اطفال فلسطين والتسبب بموتهم على حواجز التفتيش وعدم تمكننا من نقل المرضى وعلاجهم في مستشفيات فلسطين مما ادى الى موت الكثيرين من اطفالنا ومرضانا فقد توفي طفل ولد حديثا على حاجز طولكرم ووفاة توأم على حاجز بيت لحم ووفاة مسن يبلغ الخمسين على حاجز رانتيس وموت سيدة عمرها ٥٤ عاما بعد حجزها خمس ساعات في حاجز بيت حانون وهذا نوع آخر من الارهاب .

وبهذا نتوجه الى كل الضمائر في المجتمع الدولي والى الرئيس الامريكي ومنظمات الامم المتحدة والمنظمات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان والمجتمع الاوروبي والصليب الاحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية لممارسة الضغوط على السلطات الاسرائيلية لايقاف تجويع وقتل اطفال فلسطين والتسبب بموت العديد من المرضى ولمنع حدوث كوارث صحية وأوبئة من جراء الاجراءات الاسرائيلية حيث ان الامراض لا تعرف حدودا وستهدد ايضا المجتمع الاسرائيلي والطفل الاسرائيلي .

ومازالت العقوبات الجماعية الفريدة من نوعها في تاريخ البشرية والتي تفرضها السلطات الاسرائيلية على الشعب الفلسطيني في لواء غزة منذ ١٩٩٦/٢/٢٥ تعكس اضرارا بالغة الخطورة على كافة القطاعات وخاصة القطاع الصحي :-

أولا : مازال جميع مرضى السرطان والقلب والاعصاب والصدر في محافظات الضفة وقطاع غزة ممنوعين من الوصول الى مستشفيات القدس واسرائيل علما بأنه يوجد عدة حالات بحاجة للتوجه الى تلك المستشفيات يوميا ، وقد اقترح منسق الصحة في محافظات غزة دكتور ليفانون ببقاء المرضى في مستشفيات اسرائيل دون عودة .

حيث انه منذ يوم ١٩٩٦/٢/٢٥ أي منذ الحصار فان المرضى المطلوب تحويلهم الى مستشفيات القدس والاردن واسرائيل يواجهون مشاكل كثيرة وقد تم تقديم طلبات لعمل تصاريح لمائة حالة في لواء غزة خلال هذه الفترة وتم عمل كشوفات لهؤلاء المرضى ومعظمهم مرضى السرطان والقلب وحالات مستعجلة ولكن لم تقبل سوى طلبات الحالات المستعجلة وحسب طلب الجانب الاسرائيلي بعمل التصاريح للحالات الطارئة فانهم منذ

يوم ١٩٩٦/٢/٢٥ لم يوافقوا الا لثلاث حالات غسيل كلى وهم :ـ

١ـ شرين علاء ٢ـ شرين النباهين ٣ـ عبد الله الحاج

وأما الحالات الطارئة والمستعجلة فواجهت الادارة عدة مشاكل حيث رفض الجانب الاسرائيلي عمل تصاريح لهم ورفض قبول طلباتهم ورفض التحدث مع ادارة العلاج بالخارج تلفونيا بخصوص هؤلاء المرضى فلكل مريض قضية مع التصريح وهم :

١ـ عبد ابو كرش مريض سرطان عمره ٦٥ سنة وقامت ادارة العلاج بالخارج بارسال الطلبات لعمل تصريح له بالفاكس للجانب الاسرائيلي لكنهم لم يوافقوا فقامت الادارة بالاتصال برابطة اطباء اسرائيليين لاجل حقوق الانسان لمساعدة الادارة للحصول على التصريح فرفض ايضا الجانب الاسرائيلي فقام أهل المريض بالاتصال بمكتب الرئيس وحصلوا على تصريح للمريض يوم ١٩٩٦/٢/٢٧ الساعة الواحدة والنصف ليلا تقريبا بعد ثلاثة ايام من طلب التصريح .

٢ـ المريضة خديجة عدوان ٥٤ سنة من بيت حانون مريضة بانسداد معوي وتحتاج لعملية جراحية في مستشفى اساف هروفيه طلبت الادارة عمل تصريح لها يوم ٢/٢٦ كحالة طارئة ومستعجلة ولم يوافق الجانب الاسرائيلي وبعد تدخل الارتباط وحقوق الانسان ورابطة اطباء اسرائيليين ـ فلسطينيين لاجل حقوق الانسان تمت الموافقة على عمل تصريح يوم ٢٨/ ٢/ ١٩٩٦ وتم ارسال الحالة للمستشفى بسيارة الاسعاف التي حجزت على معبر ايرز لمدة خمس ساعات حسب اقوال الطبيب المرافق للحالة وسائق الاسعاف وبعد

دخول الحالة توفيت في قسم الاستقبال في المستشفى وكان سبب الوفاة تأخير التصريح وتأخير سيارة الاسعاف في المعبر .

٣ـ في ١٩٩٦/٢/٢٩ توفي الطفل محمد عوض الخوالدة من مخيم خانيونس عن عمر يناهز العامين بسبب رفض السلطات الاسرائيلية السماح له بدخول الاراضي الاسرائيلية متجها للعلاج بمستشفى المقاصد بالقدس وكان الطفل الذي يعاني من تليف في الكبد وتضخم في الاثنى عشر يعالج في مستشفى المقاصد منذ ١٩٩٦/١/١٤م ويتطلب علاجه مراجعة طبيبه بشكل دوري ومنذ ١٩٩٦/٢/٢٥ م تدهورت حالته الصحية مما استدعى نقله الى مستشفى المقاصد على وجه السرعة الا ان جميع المحاولات للحصول على التصريح اللازم لدخول الاراضي الاسرائيلية باءت بالفشل حيث رفض الجانب الاسرائيلي في لجنة التنسيق والارتباط مجرد استقبال المكالمة التليفونية من الجانب الفلسطيني وفي ٢/٢٩ اعلن عن وفاته في مستشفى ناصر بخانيونس.

٤ـ الشاب احمد زنون ٢١ عاما من رفح وهو مريض بالقلب محول من مستشفى الشفاء بغزة الى مستشفى "اخلوف" ولم تمنحه السلطات الاسرائيلية طوال عدة ايام تصريح للوصول الى المستشفى لتلقى العلاج وتوفي في مستشفى الشفاء بغزة في ١٩٩٦/٣/٣م .

٥ـ المريض سالم حبيب ٢١ سنة مريض بانسداد معوي وكان في حالة غيبوبة تامة وطلب تحويله الى مستشفى تل هاشومير يوم ١٩٩٦/٣/٨ وقامت ادارة العلاج بالخارج بارسال طلب عمل تصريح له بواسطة الارتباط ورابطة اطباء اسرائيليين فلسطينيين لاجل حقوق الانسان لم يوافق الجانب الاسرائيلي على ادخال السيارة يوم ٣/٨ وتم ارجاعها

عن معبر ايرز بحجة ان مستشفى تل هاشومير لم تقم باستقبال الحالة علما بأن الدكتور محمد عدوان اخصائي المناظير في مستشفى الشفاء قام بالاتصال بالدكتور الاسرائيلي اش امامي واعطاه موافقة على استقبال الحالة ، وقد تدخل في حوالي الساعة التاسعة مساء مدير عام الوزارة الدكتور عماد طروية شخصيا بالاتصال بالسيد فريج الخيري رئيس لجنة الارتباط والسادة في مكتب الرئيس لتحويل المريض وفعلا تم تحويل المريض في ٣/٩ في حوالي الساعة التاسعة صباح .

٦- المريض عزات محمد ابو حصيرة ٥٢ سنة مريض سرطان دم وكان مطلوب تحويله الى مستشفى تل هاشومير يوم ١٩٩٦/٣/٤ فمنع من السفر بسبب الاغلاق وطلبت ادارة العلاج بالخارج له تصريح للسفر الى المستشفى في اليوم التالي ولم يوافق الجانب الاسرائيلي على اعطاء التصريح الا يوم ١٩٩٦/٣/١١ الساعة الرابعة مساء كما اخر الجانب الاسرائيلي دخول الحالة لعدم حصول سائق الاسعاف على تصريح بحجه ان سائق الاسعاف ايمن ابو شعبان اصغر من السن المقرر فقمنا بتغيير السائق بالسائق خليل الواوي وسافرت الحالة الى مستشفى تل هاشومير بعد تدخل لجنة الارتباط ورابطة الاطباء لحقوق الانسان .

٧- المريض خليل ماضي ٣ سنوات فشل كلوي تم تأخيره مدة ٥ ايام حتى حصلت الادارة على تصريح يوم ١٩٩٦/٣/١٧ بعد تدخل جميع الجهات .

٨- المريض عبد الله الفرا ٥٠ سنة مريض جراحة مخ واعصاب كان مطلوب ان تجري له عملية جراحة في مستشفى اسوتا تم تأخير الحالة

٤ ايام لعدم حصولها على تصريح وبعد تدخل مكتب الرئيس لهذا المريض تم اعطاؤه تصريح وسافر لعمل العملية في مستشفى اسوتا. وبهذا فان سبعة مرضى فقط تم تحويلهم بصعوبة بالغة وبتدخل الجهات المختصة الى مستشفياتهم القدس واسرائيل وثلاث وفيات لم يحصلوا على تصاريح واما عشرات المرضى فلم يوافق الجانب الاسرائيلي على طلباتهم ولم يسافر احد منهم للعلاج .

ثانيا : المرضى الذين يحولون الى مستشفيات الاردن وخاصة مرضى القلب المحولين الى المركز العربي لم يسمح الا لثلاث حالات فقط وهم :-

١- فؤاد بسام طافش ١٠ سنوات مريض قلب
٢- محمود خالد المناعمة ٣ سنوات مريض قلب
٣- زياد مشتهى ٥٠ سنة مريض قلب

ثالثا : المرضى الذين يتم تحويلهم الى مستشفيات القدس والاردن واسرائيل يواجهون مشاكل صعبة جدا عند عودتهم الى غزة حيث يرفض الجانب الاسرائيلي السماح لسيارة الاسعاف لاحضارهم من هناك وطلب منا ان يقوم المريض باحضار سيارة اسعاف اسرائيلية الى منطقة ايرز ثم تقوم وزارة الصحة بارسال اسعاف لاحضاره من ايرز بعد الحصول على موافقة من الجانب الاسرائيلي وذلك يستغرق وقتا طويلا بالاضافة الى انه يكلف المريض مبالغ باهظة لسيارة الاسعاف الاسرائيلية ويؤثر على الحالة الصحية للمريض لانه ينتظر كثيرا داخل سيارة الاسعاف الاسرائيلية في ايرز .

رابعا : مازال الاف العاملين في المراكز الصحية المختلفة الحكومية والخاصة والمستشفيات الحكومية والخاصة مثل المقاصد ، المطلع

والفرنساوي لايستطيعون الوصول الى اماكن عملهم مما اضعف طاقة العمل وشل قدرتها على تقديم الخدمات .

خامسا : مازالت سيارات الاسعاف وسيارات نقل المرضى ممنوعة من الحركة الى المستشفيات الفلسطينية في القدس وتحاول السلطات الاسرائيلية ان تفرض علينا تصاريح للوصول الى القدس .

سادسا : توقف برنامج التطعيم في جميع مراكز رعاية الامومة والطفولة اثناء فترة الحصار لعدم تمكننا من الوصول الى المراكز الصحية وعدم تمكنها من الحصول على الطعوم من المستودعات الاسرائيلية في المواعيد المحددة .

ان هذا يشكل خطورة كبرى ليس على الطفل الفلسطيني فقط بل والاسرائيلي ايضا ، وقد اصر الجانب الاسرائيلي خلال فترة المفاوضات على تطبيق نفس برنامج التطعيم في فلسطين واسرائيل ، واننا نسأل وزير الصحة الاسرائيلي اليوم ' كيف يقبل ان يتلقى الطفل الاسرائيلي جميع تطعيماته حارما الطفل الفلسطيني من تطعيماته معرضا حياته لخطر الامراض والاوبئة .

سابعا : مازلنا غير قادرين على احضار الادوية من المصانع الاسرائيلية الى فلسطين بالرغم من اعلان اسرائيل بانها تسمح بادخال الادوية ولكنها وضعت علينا شروطا مجحفة لا يقبلها فلسطيني وكذلك اضحت مصانع الادوية العربية غير قادرة على الانتاج لعدم وصول العمال لها وعدم امكانية نقل مخزونها الى المستشفيات والوحدات الصحية في محافظات غزة والضفة الغربية .

ثامنا : نقصت الادوية في مخازن وزارة الصحة الفلسطينية واصبح المخزون الاستراتيجي مهددا ويدق ناقوس الخطر الذي سيداهم مرضانا واطفالنا ويتسبب في وفاة الابرياء .

تاسعا : مازال جميع المرضى في فلسطين الذين يعانون ايضا من الفشل الكلوي يمنعون من التوجه الى مراكز الغسيل المتواجدة في القدس واسرائيل .

اليوم العالمي للتطعيم ضد شلل الاطفال :

هذا اليوم يصادف في ٩٦/٣/٢١ في كل دول المنطقة ، فلسطين ، اسرائيل ، سوريا ، لبنان ، الاردن ويتم فيه تطعيم جميع الاطفال في المنطقة من سن صفر الى خمس سنوات ولكنه اجل الى ١٩٩٦/٤/٦ بسبب الحصار وعدم وجود التطعيم في فلسطين واذا استمر الاغلاق فانه لن يكون بمقدورنا الحصول على التطعيم وهو حوالي مليون ومائة الف جرعة مما يتسبب في وقوع كارثة وانتشار مرض شلل الاطفال .

عاشرا : لقد سمح يوم ٩٦/٣/١١ لبعض مرضى السرطان بالمرور عبر معبر بيت حانون ولكن لم يسمح للسيارات او السائق بالمرور فكيف يتصورون انهم سيصلون الى تل ابيب ... سيرا على الاقدام ؟!

احدى عشر : نظرا لظروف الاغلاق والعقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل فقد الغى المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط "امرو" زيارة فريق الخبراء في مجال التطعيمات التي كانت مقررة في ١٥ / ٣/ ٩٦ لتقييم ودعم نظام التطعيمات في فلسطين.

ان الغاء زيارة وفد منظمة الصحة العالمية يؤخر الخطة العملية التعاونية بين الوزارة وبين الصحة العالمية وفي نفس الوقت يعيق الخدمات التي تنتج عن زيارة الوفد ولقاء المسؤولين في الوزارة .

ثاني عشر: منعت السلطات الاسرائيلية يوم ١٩٩٦/٣/١٨ م عند معبر الشجاعية "كارني" ادخال ادوية متنوعة للاطفال والضغط والسكري من شركات ادوية في المحافظات الشمالية لوزارة الصحة وقد طالب الجانب الاسرائيلي تغيير سائق الشاحنة الاسرائيلي "عربي" بسائق "يهودي" .

ثالث عشر: منعت السلطات الاسرائيلية يوم ١٩/٣/ ١٩٩٦ وللمرة الثانية يوم ١٩٩٦/٣/٢١ ، ادخال أدوية وحليب اطفال مساعدات من جمعية الجليل للخدمات الطبية كما منعت الوفد الزائر والمقدم للمساعدات والذي يضم رابطة اطباء اسرائيليين فلسطينيين لاجل حقوق الانسان وجمعية الجليل للخدمات الطبية .

رابع عشر: تعطيل الاتصالات والتنسيق والمتابعة بين مراكز الرعاية الاولية في لواء غزة وفي المحافظات الشمالية وكذلك في تبادل التطعيمات فيما بينهما اضافة الى تأخير وصول ثلاجات تطعيم عددها عشرين تبرعت بها منظمة الصحة العالمية لوزارة الصحة .

خامس عشر : تواجه المستشفيات في لواء غزة نقصا في عدة اصناف من الادوية وعلى وجه الخصوص محاليل طبية وادوية للأمراض المزمنة ، ادوية ضغط وسكر وسرطان مما يشكل خطورة على حياة المرضى وصعوبة في احضار غاز الزاليوم الضروري لتعقيم المياه لمرضى غسيل الكلى وكذلك نقص في مواد كيماوية لفحص الدم قبل اعطائه للمحتاجين.

سادس عشر: مازال المسؤولون الاسرائيليون في لجنة الارتباط الاسرائيلية يرفضون التعامل والتحدث مع مندوب ومسؤولي ادارة العلاج بالخارج بوزارة الصحة الفلسطينية لتسهيل اجراءات دخول المرضى المحولين لتلقي العلاج في مستشفيات المحافظات الشمالية واسرائيل .

قائمة بأسماء بعض حالات عاجلة منعتهم السلطات الاسرائيلية من التوجه للمعالجة داخل مستشفيات القدس واسرائيل منذ ٩٦/٢/٢٥ وحتى ٩٦/٣/٢١

الرقم	الاسم	مواليد	المكان	التشخيص	محول الى
١	علاء الدين سعيد	١٩٥٩	غزة	سرطان رئة	تل هاشومير
٢	منال عارف مشتهى	١٩٦٥	غزة	مريضة دم	حيفا
٣	عطا عبد الحميد شحادة	١٩٩٦	دير البلح	جراحة	مقاصد
٤	رائد محمود عرفات	١٩٧٦	غزة	عملية عيون	سان جون
٥	رامي رياض جبر	١٩٩٠	المغازي	عملية عيون	سان جون
٦	ايهاب حسن الله	١٩٩٢	غزة	عملية عيون	سان جون
٧	صالح محمود قزاعر	١٩٥٩	غزة	جراحة اعصاب	المقاصد
٨	تحسين بركة عقل	١٩٦٠	خانيونس	جراحة اعصاب	المقاصد
٩	سمر عادل شيخة	١٩٧٢	غزة	جراحة عيون	سان جون
١٠	هيجر وشاح	١٩٥٣	النصيرات	جراحة باطنة	مقاصد
١١	سامية عمر اسماعيل	١٩٧٩	غزة	تأهيل طبيعي	تل هاشومير
١٢	محمد الديراوي	١٩٣٢	النصيرات	سرطان	اسوتا
١٣	حمدي اوغليون	١٩٧٨	غزة	جراحة اوعية دموية	ماريوسف
١٤	خضر شعبان برهوم	١٩٤٣	دير البلح	عملية عيون	سان جون

١٥	وفاء احمد السيلاوي	١٩٩٢	غزة	شلل اطفال	الاميرة بسمة
١٦	خميس ابو حصيرة	١٩٧٢	غزة	جراحة	المجدل
١٧	محمد شاهين	١٩٧٩	غزة	تلقيح صناعي	مستشفى خان
١٨	حسن احمد مهنا		غزة	علاج باليود المشع	تل هاشومير
١٩	فاطمة جميل مهنا "مرافقة"		غزة		تل هاشومير
٢٠	فتحية محمود مصران		غزة	سرطان	تل هاشومير
٢١	وسيم الخالدي	١٩٩٥	غزة	القلب	المقاصد
٢٢	احمد لافي	١٩٤٣	رفح	السرطان	اسوتا
٢٣	رضوان ابو عقلين	١٩٨٨	غزة	شلل	تل هاشومير
٢٤	عرفات احمد	١٩٨٥	جباليا	عملية جراحية في انف واذن وحنجرة	تل هاشومير
٢٥	فايز صباح	١٩٣٠	غزة	القلب	المقاصد
٢٦	رسمية شعبان شعث	١٩٣٥	خانيونس	القلب	المقاصد
٢٧	عليان مصطفى العقاد	١٩٢١	خانيونس	القلب	المقاصد
٢٨	اسعيد عودة جليدان	١٩٦٣	رفح	القلب	المقاصد
٢٩	احمد حمدان زعرب	١٩٩٣	خانيونس	اطفال	تل هاشومير
٣٠	نايفة صابر زعرب	١٩٣٧	خانيونس	القلب	المقاصد
٣١	منذر منصور الرقب	١٩٨٨	بني سهيلا	القلب	المقاصد
٣٢	فتحية عبد المجيد عامر	١٩٣٧	خانيونس	القلب	المقاصد
٣٣	ياسر نزال	٥٥ سنة	القدس	كسر مركب	المقاصد
٣٤	زكية الشعراوي	٢٤ سنة	الخليل	حالة ولادة	المقاصد
٣٥	امجد ماهر ابو عيشة	١٢ سنة	بيت لحم	فشل كلوي	شعاري اتصيدق

٣٦	رياض رفيدي	٤٢ سنة	رام الله	جلطة قلبية	المقاصد
٣٧	عاكف ابو عرام	٣٢ سنة	الخليل	كسر في العمود الفقري	المقاصد
٣٨	شاكر باسم شواهية	٢١ يوم	طولكرم	التهاب رئوي	توفي على الحاجز
٣٩	محمد عودة	٣ سنوات	قلقيلية	كسر في الجمجمة	نابلس
٤٠	ادمون جورج جبس		بيت لحم	مرض عقلي	توفي على الحاجز
٤١	مصطفى عبد الواحد	٥٤ سنة	بيت لحم	جلطة قلبية	توفي على حاجز رنتيس
٤٢	توأم حنان زايد		بيت لحم	حالة ولادة	توفي على الحاجز
٤٣	مفضي يوسف بشارات		اريحا	حالة خطرة	توفي على حاجز جنين

اثر الاغلاق على التعليم

مداخلة الاستاذ فتحي البلعاوي وكيل مساعد وزارة التعليم

بداية يسرني ان اقدم نبذة موجزة عن جامعاتنا الفلسطينية وأماكن تواجدها وعدد طلابها ، يوجد في فلسطين ثماني جامعات رسمية يشرف عليها مجلس التعليم الفلسطيني العالي وهي كما يلي :-

١. جامعة بيرزيت وتقع الى الشمال من مدينة رام الله ويبلغ عدد طلابها حوالي (٤٠٠٠) اربعة آلاف طالب وطالبة.
٢. جامعة بيت لحم وتقع في مدينة بيت لحم ويبلغ عدد طلابها حوالي (٢١٠٠) الفين ومائة طالب وطالبة .
٣. جامعة الخليل وتقع في مدينة الخليل ويبلغ عدد طلابها حوالي (٢٣٠٠) الفين وثلاثمائة طالب وطالبة .
٤. جامعة القدس ويبلغ عدد طلابها حوالي (٢٤٠٠) الفين واربعمائة طالب ، وفيها اربع كليات وهي :
   - كلية العلوم والتكنولوجيا ابوديس القدس.
   - كلية الآداب للبنات يتبع لها المعهد العالي للآثار القدس.
   - كلية الدعوة واصول الدين القدس.
   - الكلية العربية للمهن الطبية البيرة .
٥. جامعة النجاح الوطنية وتقع في مدينة نابلس وعدد طلابها وطالباتها حوالي (٦٠٠٠) ستة آلاف طالب وطالبة .

٦. جامعة القدس المفتوحة ولها مراكز تعليمية في مختلف الالوية الفلسطينية ويبلغ عدد طلابها حوالي (٤٠٠٠) اربعة آلاف طالب وطالبة .

٧. جامعة الازهر وتقع في لواء غزة وعدد طلابها تقريبا (٥٥٠٠) خمسة آلاف وخمسمائة طالب وطالبة .

٨. الجامعة الاسلامية وتقع في لواء غزة وعدد طلابها حوالي (٥٠٠٠) خمسة آلاف طالب وطالبة .

كما يوجد اربع كليات تمنح درجة البكالوريوس وهي غير تابعة للجامعات المذكورة وهذه الكليات :-

١. كلية التربية لواء غزة طلابها (٨٠٠) ثمانمائة طالب وطالبة.

٢. كلية الهندسة والتكنولوجيا في لواء الخليل وتمنح درجة البكالوريوس لثلاث تخصصات هندسية ودرجة الدبلوم المتوسط في عدد من التخصصات وعدد طلابها في البكالوريوس حوالي (٣٠٠) ثلاثمائة طالب وطالبة .

٣. كلية الحقوق الفلسطينية وعدد طلابها حوالي (٢٠٠) مائتي طالب وطالبة .

٤. كلية العلوم التربوية وهي تابعة لوكالة الغوث وعدد طلابها حوالي (٥٠٠) خمسمائة طالب وطالبة .

- عدد الطلاب المسجلين في الجامعات الفلسطينية ثلاثون الف طالب وطالبة موزعين على مختلف الجامعات والمعاهد .
- عدد المدرسين في المعاهد والجامعات حوالي خمسة عشر الف مدرس ومدرسة من مختلف التخصصات والشهادات .
- ان الاغلاق حرم اكثر من ثمانمائة الف طالب وطالبة من الذهاب الى مدارسهم ومعاهدهم كما منع اكثر من خمسة وعشرين الف معلم ومعلم من الذهاب الى عملهم ومدارسهم .

- ان الاغلاق يهدف الى تجهيل الشعب الفلسطيني وحرمانه من ابسط حقوقه في الحرية والتعليم الذي هو للفلسطينيين كالماء والهواء .
- ان عدد الطلاب الذين حرموا من السفر الى جامعاتهم في الالوية الشمالية حوالي الفي طالب وطالبة .
- ان الحصار الجائر الجاثم على القدس الشريف حرم اكثر من خمسين الف طالب وطالبة من التوجه الى مدارسهم واغلق اربع كليات لمدة ستة اشهر .

ان طلابنا في الجامعات يتساءلون اين السلام ..؟؟ إننا وقعنا الاتفاقيات مع اسرائيل على اساس السلام الشامل والعادل ووفق الشرعية الدولية والارض مقابل السلام وحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني ولكن اسرائيل لم تنفذ الاتفاقية التي وقعت عليها ، ولقد سمعت شابا جامعيا يقول ..

" **إذا كان هذا السلام الاسرائيلي سلاما فعلى السلام السلام وعلى الدنيا السلام**" رغم اننا مصرون على تحقيقه بكل قوة .

الآثار النفسية

عن آثار الاغلاق على الجانب النفسي للسكان في محافظة غزة ، قال الاخصائي في برنامج غزة للصحة النفسية ، الدكتور احمد ابو طواحين : في ظل الاغلاق الحالي ، هناك حوالي مليون فلسطيني في محافظة غزة ، يعيشون في اكثر بقاع العالم ازدحاما ، حيث الحركة محدودة ، والمواد الغذائية شحيحة ، وحيث ترتفع نسبة البطالة الى مستويات عالية جدا ، وحيث يحرم آلاف الطلاب من متابعة دراستهم في جامعات الضفة الغربية .

فينتج عن كل هذا آثار نفسية عديدة ، نحن فعلا في سجن ، وهذا يخلق اجواء من التوتر النفسي والاكتئاب لدى شرائح عديدة من المجتمع .

وأضاف ابو طواحين قائلا : من خلال خبرتي مع المرضى ، اجد نفسي مشلولا وعاجزا عن مساعدة الكثير من الناس ، الذين يعانون من امراض نفسية ، سببها الفقر الناتج عن الاغلاق ، وعن عدم توفر فرص العمل . وحيث تكون فائدة العلاج النفسي في هذه الحالة محدودة جدا ، او تكاد تكون معدومة . لأن سبب المشكلة معروف ، والقضاء عليها ، يكمن في دراسة الاسباب والتغلب عليها .

وأورد السيد ابو طواحين مثالا بالعصبية الزائدة ، والتوتر والعصبية التي يعاني منها الانسان ، والتي لا تأتي من فراغ ، بل بسبب الضغط النفسي والشعور بالاهانة ، وقال : هذا الاغلاق يعتبر اهانة للشعب الفلسطيني ، الذي اصبح ضحية عاجزة عن رد عدوان الاسرائيلي ، حيث تضطر الضحية الى البحث عن ضحية اخرى . كمثل الولد الذي يضربه

والده ، ولا يقوى على رد الاهانة لابيه ، فيبدأ بالبحث عن شخص آخر ، حيث يتجه الى ضرب اخوانه او زملائه ، وبهذا يخلق جوا من الفوضى والمشاكل الاجتماعية .

وعن امكانية وطبيعة الحل ، قال ابو طواحين : لا بد ان يدرك شعبنا ما يدور حوله ، لان الوعي والمعرفة جزء مهم جدا من قدرة الانسان على التكيف مع الواقع الذي يعيشه . وبهذا الصدد ، لا يمكننا الحديث عن حلول سحرية ، ودورنا ينحصر فقط في حيز ضيق ، وهو زرع الامل بين الناس ، حتى يتمكنوا من عيش حياتهم اليومية ، في ضوء المتغيرات والمعطيات التي يعيشونها اليوم . وعن الدور الممكن للسلطة الوطنية في مواجهة هذه المأساة ، قال السيد ابو طواحين : ان سلطتنا تقع عليها اعباء كبيرة جدا ، وأنا اعتقد انها تسعى جاهدة الى التخفيف من معاناة الناس ، فمثلا : القرار الرئاسي باقتطاع ٥٪ من رواتب الموظفين ، لخلق فرص عمل جديدة للناس الذين لا يعملون ، هو في حد ذاته عمل جيد . واضاف قائلا : الا ان السلطة ، لا تستطيع مواجهة كل هذه المشاكل وحدها . والامر يتطلب تعاون كل افراد الشعب ، وفق صيغة التكافل الاجتماعي . واورد ابو طواحين مثلا لرجل في الاربعين من العمر ، لديه ثلاثة عشر فردا ، هو معيلهم الوحيد ، الذي يعتمد على دخله من العمل وراء الخط الاخضر . وبعد الاغلاق ، اصيب بالاحباط ، وفكر في الانتحار ، وحين جاءني وعرض هذه المشكلة ، كتبت له تقريرا الى لجنة الزكاة في غزة .

آثار الاغلاق على قطاع السياحة والآثار

لم ينج هذا القطاع بدوره من خسائر كبيرة لحقت به جراء سياسة الاغلاق ، ولقد افاد تقرير موجز صدر عن دائرة العلاقات العامة في وزارة السياحة والآثار الفلسطينية يفيد ان الاضرار لحقت قطاع الفندقة ـ قطاع مكاتب السياحة ـ قطاع النقل السياحي ـ قطاع الطيران ـ قطاع الادلاء ـ قطاع الحرف المهنية وقطاع المطاعم السياحية . فضلا عن ذلك فان الاغلاق من شأنه ان يمس بالرغبة في زيارة بلدنا نظرا لغياب حرية الحركة للسائح في الاماكن التي يريد زيارتها والتي تخضع للسلطة الوطنية الفلسطينية مثل اريحا ـ بيت لحم ـ الخليل . وتعتقد الوزارة ان النتائج ستكون اكثر سوءا ودمارا بآثارها للفترة القادمة بسبب تعطل العمل الفندقي والنقل الجوي والبري السياحي وما يتبعه من مطاعم سياحية وغيره بسبب الغاء الحجوزات في هذه الفترة التي تعتبر ذروة الموسم السياحي .

واذ تقدر الوزارة خسائر هذا القطاع بتسعة ملايين دولار فانها تتوقع ان تصل الخسارة ، في حال استمر الوضع كما هو وحتى نهاية ابريل ١٩٩٦ ، الى اثني عشر مليون دولار .

معطيات اخرى اضافية

تقرير المسنق الخاص لمكتب الامم المتحدة ، والبنك الدولي ١٩٩٦/٣/١٩

تكاليف الاغلاق : بعض المؤشرات التمهيدية

بعد الهجمات الانتحارية الارهابية في اسرائيل ، فرضت الحكومة الاسرائيلية في ٢٥فبراير ١٩٩٦ اغلاقا على كافة المحافظات الفلسطينية . وقد شمل الاغلاق حركة البضائع كذلك حركة الاشخاص داخل وخارج غزة وايضا داخل المحافظات الفلسطينية ذاتها . في ١٥مارس ١٩٩٦ تم تسهيل بعض القيود التي فرضت ، وذلك بعد اجتماع بين رسميين فلسطينيين واسرائيليين .

كذلك الحال بالنسبة لغزة حيث جرت تسهيلات على حركة البضائع من والى غزة ابتداء من ١٩٩٦/٣/١٧ .

لقد تم جمع بعض المؤشرات للتكاليف والمشكلات التي نجمت عن الاغلاق بالتعاون بين وزارات السلطة الوطنية الفلسطينية كذلك من معطيات الاقسام الادارية في وكالة الغوث واليونسكو والبنك الدولي .

انه من الصعب الحصول على ارقام دقيقة ، والارقام المقدمة هنا يجب ان تعتبر على اساس مؤشر لحجم الخسائر . كذلك فان ارقام الخسائر في مجال قطاعات الاعمال الصغيرة والمتوسطة غير متاحة . كما وإن الأجور وخسائر اخرى في الاعمال في غزة غير متاحة في الوقت الحاضر.

الانشاءات

المصدر : جمعية المقاولين في غزة .

الرقم المقدر للعمال في مجال الانشاءات واعمال البناء ٢٣٠٠٠ عامل .

المتوسط اليومي لمواد البناء المستوردة للقطاع :

٣٠٠٠ طن اسمنت (نصفها يذهب الى مصانع الخرسانة والنصف الاخر يذهب مباشرة الي الانشاءات)

٥٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ طن الحصى

١٠٠ طن جبس

٣٦٠ ـ ٤٠٠ طن حديد للبناء

٥٠ طن حديد للاعمال المعدنية

٦٠ طن قار

٣,٥٠ طن الومنيوم

- اثناء الاغلاق التام لم يدخل غزة ايه مواد للبناء .
- في ١٨ مارس ، ومرة اخري في ١٩ مارس دخل غزة مقدار ٣٠٠ طن من الاسمنت في كل يوم .
- هناك متطلبات اخرى للانشاءات مثل المسامير ـ المفكات ـ والاسلاك.
- يستخدم عدد ٣٠٠ شاحنة لنقل المواد المستوردة عبر نقاط العبور الى غزة .
- قطاع البناء يستخدم بين ١٢٠٠٠ الى ١٣٠٠٠ عامل بناء ، بالاضافة الى ما بين ٤٠٠٠ ـ ٥٠٠٠ عامل في تجارة مواد البناء .
- هناك ٢٠٠ منتج لطوب البناء يستخدم كل منتج ٦ عمال .
- هناك ٢٠ مصنع بلاط في غزة يعمل في كل واحد من ١٥ـ٢٠ عامل.

١٣ مصنع اسمنت تعمل في غـزة يعمل فـي كـل واحـد فـي المتوسـط حوالي ٢٠ شخصـا. هناك عشرة شاحنات خالطة للاسـمنت هنـاك من ٢ـ٤ عربات ضخ ـ ٣ شاحنات قلابات للنفايات .

منطقة ايرز الصناعية :

هناك ٢٠٠٠ عامل يستخدمهم اكثر من ٤٠ رجل اعمـال . لاول مـرة تتأثر ايرز من عمليات الاغلاق .

في ١٢ / ٣ تم اختيار ثلثي عدد العمال من قبـل مشـغليهم للعـودة الـى العمل . وقد افاد وزير العمـل فـي السـلطة الفلسـطينية ان هنـاك ٣٠٠ عـامل عادوا الى عملهم الى ايرز خلال الفـترة ، وطبقـا للتقـارير فقد سـمح للعمـال بالعودة الى العمل وذلك في ٣/١٩/ ٩٦.

الصناعات السمكية / غزة

ـ هناك ٢٠٠٠ صياد بالاضافة الى عدد ١٠٠٠ عامل فـي مجـال الصناعـات السـمكية . مـن ٨ـــ١٢ مـارس كـان الصيـد ممنوعـا مـن قبـل السـلطات الاسرائيلية. في ١٢ مارس سمح بالصيد على عمق ستة اميـال وليـس علـى عمق ١٢ ميلا كما كان مسموحا من قبـل . وكميـة الصيـد اليومـي تـزن مـن ٢٠ـ٣٠ طن وتبلغ ايراداتها من ٤٠٠,٠٠٠ الى ٥٠٠,٠٠٠$ يوميا يعتبر من اول مارس حتى ١٥ ابريل موسم سمك الـواط واط الـذي يصطـاد ابعد مـن ستة اميال ويباع الكيلو منه محليا بمبلغ ٤,٦ شيكل ومن ١٥ ابريل حتى ١٥

يونيو تعتبر هذه الفترة موسما للسردين حيث يتم اصطياد من ٥٠ الى ٦٠ طن يوميا وعلى بعد اكثر من ٦ ميل .

في ليلة ٧ مارس نصب الصيادون شباكهم على بعد من ٦ـ٨ ميل. اصدرت اسرائيل أوامرها بعدم السماح للفلسطينيين بالصيد ولم يستطع الصيادون استخراج شباكهم ، وتقدر الخسائر بسبب التلف الذي حصل للشباك بمبلغ ٥٠٠,٠٠٠ $.

عمال فلسطينيون يعملون في اسرائيل :

المصدر : السلطة الفلسطينية ـ وزارة العمل

قبل الاغلاق كان عدد عمال غزة ٢٢٠٠٠

وعدد عمال المحافظات الشمالية ٢٦٠٠٠.

المجموع اقل بقليل من ٥٠٠٠٠ . اما طبقا للمصادر الاسرائيلية فيبلغ المجموع حوالي ٧٢٠٠٠ عامل آخذين في الاعتبار العمال الذين يعملون بدون اوراق رسمية او إذن بالعمل .

تبلغ الخسارة اليومية مبلغ ٢,٤٥ مليون دولار بموجب متوسط اجر يومي يعادل ٣٥$ أي ما يعادل ١٤,٧٠ مليون في ستة ايام و ٥٨,٨٠ $ مليون في الشهر .

خسائر في دخل السلطة الوطنية :

كما جاء في ٩٦/٣/١٢ بلغت الخسائر ١٠٩ مليون شيكل أي ما يعادل ٣٦ مليون (من ضريبة مضافة وضريبة استيراد مستردة وطوابع ضريبة صحية وضرائب على الدخل)

أما العمال العاملون في اسرائيل : فكل ١٠٠٠٠ عامل يصل دخلهم الى حوالي ٢ مليون كل شهر او ٥٠٠,٠٠٠ $ كل اسبوع . لذا فان عدد ٥٠٠٠٠ عامل وهم الذين يعملون بموجب تصاريح رسمية يوفرون مبلغ ٢,٥٠ مليون $ كل اسبوع (حيث تخصم هذه المبالغ من اجور العمال) .

حركة الشاحنات في التصدير والاستيراد في غزة :

قبل الاغلاق كان هناك ٧٠٠ شاحنة تعمل يوميا في مجال الاستيراد والتصدير وتعمل اليوم من ٧ الى ٨ شاحنات فقط وذلك خلال معبر رفح .

قوافل :

قبل الاغلاق كان هناك ٢٥٠ شاحنة تعمل يوميا .

اما اليوم فلا توجد حركة لهذه الشاحنات .

وهناك اكثر من ٥٠٠ حاوية في ميناء اسدود تحتوي بضائع لقطاع غزة ، ويدفع المستوردون ٥٠$ لكل حاوية يوميا أي ما يعادل ٢٥٠٠٠ $ يوميا وذلك كأرضية فقط للحاويات.

المواد الغذائية :

بالرغم من الاغلاق لم ترتفع اسعار المواد الاستهلاكية مثل الدقيق والسكر حيث حرصت السلطة الوطنية على عدم السماح برفع اسعار هذه المواد .

الدقيق :

في ٢٥ فبراير وحتى ١٦ مارس تم استيراد ٩٧٠ طن دقيق منها ٥٠٠ طن من مصر و ٤٧٠ من اسرائيل وفي ٣/١٧ تم السماح بادخال ١٣١ طن ، وفي ٣/١٨ تم السماح بادخال ٣١٣ طن ، وفي ٣/١٩ تم السماح بادخال ٣٤٨ طن .

وطبقا لوزارة الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية فان متوسط استهلاك الدقيق اليومي يبلغ ٢٧٥ طنا يوميا .

السكر :

هناك ١٤٠ طن استوردت بين ٢٥ / ٢ حتى ٣/١٦ . منها ٢٥ طن من مصر و١١٥ طن من اسرائيل .

في ٣/١٧ ٩٦ تم ادخال ٧١ طن سكر ، في ٩٦/٣/١٨ تم ادخال ٥٧ طن سكر ، في ٩٦/٣/١٩ تم ادخال ٤٥ طن سكر ، هذا وتستهلك غزة ١٠٠ طن سكر يوميا .

الزراعة :

المصدر : وزارة الزراعة - السلطة الفلسطينية والغرفة التجارية في غزة .

طبقا لوزارة الزراعة هناك ٣٠,٠٠٠ عامل في هذا القطاع كان التصدير من غزة كالتالي:

اسم الصنف	الكمية بالطن	سعر السوق للطن	القيمة $
حمضيات	٥٠٠	٣٠٠	١٥٠,٠٠٠
بندورة	٢٥٠	١٦٧	٤١٧٥٠
خيار	١٥٠	١٦٧	٤١٧٥٠
بطاطا	١٧٥	٨٠٠	١٤٠,٠٠٠
فراولة	١٢	٣٠٠٠	٣٦,٠٠٠
فلفل حار	٥	١٠٠٠	٥٠٠٠
باذنجان	٥	١٠٠٠	٥٠٠٠
ازهار	٩٠٠,٠٠٠	للعدد الواحد ٣٠,	٢٧٠٠٠٠

الخسارة اليومية ١,١٠٢ طن اكثر من ٩٠٠,٠٠٠ زهرة بالاضافة الى ذلك ففي يوم الاغلاق ذاته كان هناك تعاقد على تصدير ٢٠٠٠ طن حمضيات الى اوروبا ، و٣٠٠٠ طن للدول العربية تباع هذه الفواكه الان لمصانع العصير بسعر ١٠٠$ للطن ، بدلا من ٣٠٠$ وهو سعر التعاقد .

سوق غزة غارقة بالخضروات على سبيل المثال البندورة الصندوق بوزن ١٥ كيلو يباع في غزة بسعر ٣ شيكل في حين كان يباع من سبعة الى عشرة شواكل .

وتقدر خسارة الخضروات حسب تقديرات السلطة الفلسطينية بمبلغ ٣٥٠٠٠٠$ يوميا .

بالاضافة الى الخسائر السابقة هناك خسائر يومية مباشرة تقدر بمبلغ ١,٠٤٥ مليون $ يتكبدها منتجو الخضروات ومنتجو الحمضيات (١ مليون).

قطف الحمضيات والتعبئة :

يعمل في مجال القطف ١٥٠٠ شخص لقطف ١٠٠ طن يوميا للفترة من شهر ديسمبر حتى يونيو من السنة ويبلغ سعر الطن مبلغ ٣٠ $. وهناك ٦٠,٠٠٠ طن لم تقطف بعد .

في الفترة من ديسمبر حتى الاغلاق تم تصدير ما يلي :

ليمون	٤٢٤٠ طن
جريب فروت	٥٩٨٠ طن
شموطي	١٣٨٠٠ طن
فلنسيا	٩٤٠٠ طن

في الموسم ١٩٩٣ / ١٩٩٤ تم شحن ٨٨٦٠٢ طن .

الزهور :

هناك ٨٠٠ بيت زجاجي - يعمل في كل بيت خمسة عمال بأجرة تقدر باربعين شيكلا يوميا للعامل الواحد .

يعتبر شهر مارس شهرا جيدا للازهار . هناك ١٥ مليون زهرة تنتظر في الثلاجات لتصديرها الى اوروبا اتلفت مليونا زهرة ، وهناك ٧ مليون اخرى متوقع تلفها قبل التمكن من تصديرها . كما يقدر الانتاج من ٨٠٠,٠٠٠ الى مليون زهرة يوميا .

الفراولة :

هناك ١٣٥٠ دونم كل دونم يعمل به ٥ اشخاص للدونم الواحد يعطى ٣ طن (ويبدأ الموسم في ديسمبر وينتهي في اوائل ابريل) .
متوسط الكمية المصدرة ١٢ طن يوميا بسعر ٣٠٠٠ $ للطن في هذا الوقت (اما في ديسمبر فيبلغ ٦٠٠٠$ للطن) وبسبب الاغلاق بلغت خسارة ٥٠٠٠ طن من الفراولة ، ومازال بين ٥٠٠ الى ١٠٠٠ طن بدون جمع حتى الآن سعر الكيلو الان في السوق المحلي يبلغ بين ١ـ١,٥ شيكل ، وكان يباع بـ ٤ شيكل قبل الاغلاق .

البندورة :

هناك ٦٠٠٠ دونم تزرع بندورة ينتج الدونم الواحد ١٢ـ١٤ طن في الموسم تصدر اغلبها لاسرائيل والمحافظات الشمالية ، ويقطف ٢٥٠ طن في اليوم بسعر ٥٠٠ شيكل للطن . تصل الكمية المصدرة في مثل هذه الفترة لاوروبا الى ٣٥٠ طن بسعر ١٠٠٠$ للطن الواحد .

الخيار :

هناك ٤٠٠٠ دونم لزراعة الخيار متوسط عطاء الدونم الواحد ١٠ طن يحتاج الدونم الى ٣ عمال . تصدر منه كمية محدودة لاوروبا بسعر ١٢٠٠$ للطن .

الخيار يصدر من غزة الى اسرائيل والمحافظات الشمالية بسعر ٥٠٠ شيكل للطن.

البطاطا :

٩٠٠٠ دونم في غزة تصدر ٦٠٪ منها للمحافظات الشمالية و (٤٠٪ لاسرائيل) بسعر ٨٠٠$ للطن موسمها ، من نصف ابريل حتى نهاية يونيو . يتم خلالها تصدير ٤٠٠ طن .

فلفل حار :

١٥٠٠ دونم يصدر منها ٣ـ٥ طن يوميا موسمه من مارس حتى اغسطس . بسعر ١٠٠٠$ للطن .

نقل المنتجات الزراعية :

الخضروات :

٢٠٠ شاحنة من غزة الى اسرائيل والمحافظات الشمالية يوميا بتكلفة ١٠٠$ للعربة في المتوسط .

الحمضيات :

٢٠٠ شاحنة يوميا ، ٦٠ منها تسافر الى الاردن والباقي للمحافظات الشمالية وللموانيء الاسرائيلية .

بتكلفة ٧٠٠$ لكل شاحنة .

قطاع البنوك :

طبقا للبنوك فان الكثير من المودعين سحبوا اموالهم لمقابلة مصاريفهم.

المنسق الخاص في مكتب الامم المتحدة

١٩٩٦/٣/١٩

كلمة اخيرة

ان وزارة الاعلام وهي تقدم هذه المعطيات ، في مجالات محددة ، فان غياب هذه المعطيات عن بقية المجالات لا يعني التقليل من شمولية الآثار المترتبة عن الاغلاق على مختلف جوانب الحياة الفلسطينية ، المعنوية والمادية ، ونؤكد على ان الاستمرار في هذه السياسة ، لاشك سيؤثر الى حد كبير على مستقبل مسيرة السلام ، الذي تتحمل اسرائيل المسؤولية عن تعطيلها ، وخلق حالة شعبية يتناقص حماسها في الحاضر والمستقبل ، مع كل اجراء اسرائيلي وسلوك او موقف يناقض مباديء العملية السلمية والاتفاقيات التي تم التوصل اليها.

ولهذا فان الحريصين على السلام ينبغي ان يتحملوا مسؤوليتهم الكاملة ازاء القيام بكل ما يمكن ان يثني اسرائيل عن متابعة وتكرار مثل هذه السياسة ، ولتأمين مناخات تساعد على توليد وتعزيز الثقة بما حضر حاضر ومستقبل شعوب المنطقة في ضوء السلام الموعود الذي لا يمكن ان يستقر ويتطور الا في ضوء الاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني . ان يكون سلاما وحتى عادلا ، وشاملا ومتوازنا .







منشورات وزارة الإعلام

كتاب رقم ٢٠

تمت الطباعة في مطابع منصور
محافظة غزة - ت ٨٦٦٧٠٥